كوليك، مجدداً، بأكثرية ٥٩ بالمئة من الاصوات، الّا ان المعراخ خسر الاغلبية في المجلس البلدي - اساساً بسبب مقاطعة الاصوات العربية - وانخفضت قوته من ١٧ الى ١١ عضواً فقط، في حين اقتصر فوز الليكود على أربعة اعضاء، مسجّلاً بذلك فشلاً ذريعاً في المدينة التي تضمّ مقر حكومة الليكود. وسجلت الاحزاب الدينية تقدماً كبيراً، بحيث توزّعت، فيما بينها، ١٢ مقعداً (على حساب الليكود بالذات)؛ كما سجلت احزاب اليسار تقدماً على حساب المعراخ، وذلك بفوز حزب شينوي - المركز وقائمة حقوق المواطن (راتس) بأربعة مقاعد (**هآرتس**، ٣/٣/١٩٨٩).

وفي تل - أبيب، نجح، مجدداً، مرشح الليكود (الحمائمي)، شلومو لاهط، في حين فشل حزبه في الفوز بأكثرية مطلقة، حيث اقتصر تمثيله في المجلس على ١٢ مقعداً، بينما حافظ المعراخ على قوته، ممثلاً بثمانية اعضاء. وكما في القدس، شهدت تل - أبيب تصاعداً ملحوظاً لاحزاب اليسار، وذلك بفوز قائمة حقوق المواطن بثلاثة مقاعد ومجموعات اليسار الاخرى (مبام وشينوي والاحرار) بأربعة مقاعد؛ كما تقدمت كتلة المتديّنين من ثلاثة مقاعد سابقاً، الى أربعة في المجلس الجديد (**المصدر نفسه**).

وحقق المتديّنون، أيضاً، تقدماً في حيفا وبئر السبع ورمات غان وبات يام وبيتح تكفا، في حين خسر الحزب الديني القومي (المفدال) مدينة طبرية، التي سقطت في يد الليكود. وبرزت قوة المتدينين، بشكل خاص في بيتح تكفا، المعقل التاريخي لحزب العمل، وذلك عندما قررت هذه الاحزاب التصويت، كتلة واحدة، لصالح الليكود، الامر الذي أدّى الى هزيمة قاسية لمرشح العمل رئيس البلدية، دوف تابوري، وفوز مرشح الليكود غيورا ليف. ويبدو ان المتدينين، وخاصة حزب شاس، ارادوا بذلك معاقبة مرشح العمل لمواقفه العلمانية داخل المجلس البلدي، ومخالفته تعاليم التوراة في ما يتعلق بيوم السبت والنشاطات الاخرى في المدينة (**دافار**، ١/٣/١٩٨٩).

امّا الصوت العربي في المدن الكبيرة المختلطة، فقد انتهج سلوكاً متبايناً؛ اذ بينما قاطع سكان القدس الشرقية الانتخابات البلدية مقاطعة شبه تامّة (شارك حوالى ألفي ناخب فقط، معظمهم من موظفي البلدية) وذلك استجابة لقرار قيادة الانتفاضة الشعبية، غاب الصوت العربي في مدينة يافا، حيث الاغلبية الساحقة من اليهود. امّا في مدينتي حيفا وعكا، فقد لعبت الاصوات العربية دوراً هاماً في انقاذ مرشّح العمل اريبه غورئيل (حيفا) من هزيمة محققة، وفي اعادة انتخاب مرشح المعراخ في عكا، ايلي دي كاسترو، فيما اعتبره المراقبون اقتراعاً احتجاجياً ضد تصريحات مرشح الليكود دافيد بار - ليف الذي أيّد، في اثناء حملته الانتخابية، فكرة ترحيل سكان المدينة العرب مساهمة في حل مشاكل اسرائيل (**المصدر نفسه**).

الى جانب ذلك، يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

١ - على الرغم من اعلان يوم الانتخابات عطلة رسمية، الّا ان معدّل نسبة الاقبال على الانتخابات في صفوف اليهود لم يتجاوز ٥٠ بالمئة، وانخفضت هذه النسبة، خاصة في المدن الكبيرة، الى حوالى ٣٥ - ٤٠ بالمئة. وآثر العديد من الناخبين اليهود التوجه الى شاطىء البحر وأماكن التنزّه، مستفيدين من يوم عطلة دافىء مشمس. وقد أعرب الحزبان الكبيران في اسرائيل عن خيبة الأمل من ظاهرة اللامبالاة تجاه الانتخابات المحلية في أوساط اليهود، والتي يبدو أنها في اتجاه متزايد باستمرار (**هاتسوفيه**، ١/٣/١٩٨٩). ولم تختلف نسبة الاقتراع في الجولة الثانية من الانتخابات، على الرغم من انه لم يكن يوم عطلة، الامر الذي عزّز موقف الداعين الى الغاء قرار التعطيل، وعلى رأسهم وزير الداخلية الحاخام اريبه درعي.

٢ - لم تنجح، أيضاً، المبالغ التي رصدت للحملة الاعلامية في جذب الناخبين. وذكر ان المعركة الانتخابية كلّفت الليكود حوالى تسعة ملايين شيكل، في حين رصد العمل ميزانية تتجاوز ١٥ مليون شيكل لها (**هآرتس**، ٢٧/٢/١٩٨٩). وفي أعقاب الجولة الاولى من الانتخابات، سارع حزبا العمل والليكود الى تقديم مشروع قرار مشترك الى الكنيست، يقضي، في حال اقراره، برفع مخصصات الاحزاب من خزينة الدولة، لتغطية نفقات الانتخابات من ٢٧ مليون الى ما يتجاوز ٥٠ مليون شيكل، أي بمعدل ١٩ شيكل لكل ناخب، بدلاً من عشرة شيكلات كانت تدفع سابقاً (**يديعوت**